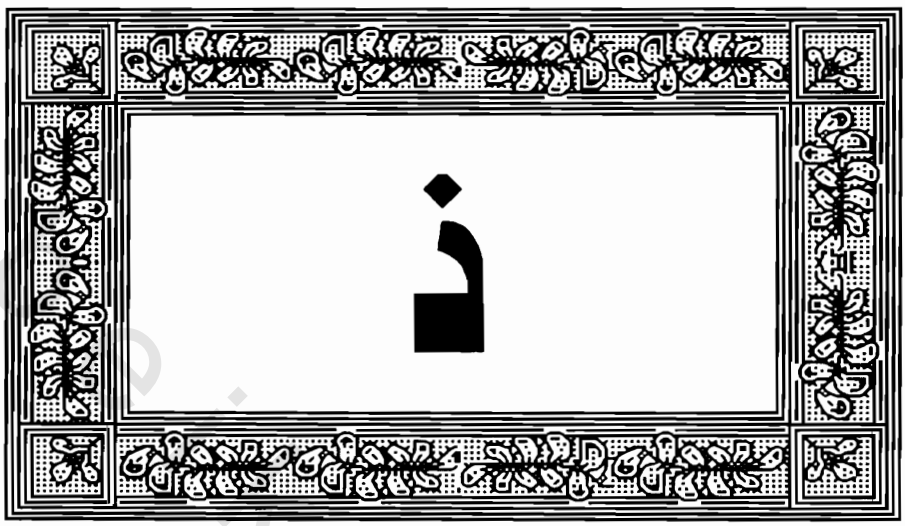

ذ

الذُّؤابة : بضم الذال ذؤابة النعل : ما أصاب الأرض من المُرْسَل على القدم لتحركه، والمتعلِّق من القِبال ، والجمع ذوائب . والذؤابة : الجلدة المعلقة على آخر الرَّحل ؛ وهى العَذَبة[١] .

والذؤابة هى ما يسترسل من أطراف العمامة علي الكتفين ، ويحدثنا ما ير فى كتابه : الملابس المملوكية أن القضاة والعلماء فى العصر المملوكى كانوا يرتدون العمائم الكبار ، وكان لبعضهم أطراف عمائم أى «ذوائب» تسترسل بين الكتفين حتى تبلغ قريبوس سروجهم[٢] .

الذُّبْذِب : الذُّبْذِب بالكسر : هُدْب الثوب وأطرافه ، والجمع : ذباذب ، وفى حديث جابر : كان علىَّ بُرْدة لها ذباذب ؛ أى أهداب وأطراف ؛ واحدها : ذِبْذِب بالكسر ؛ سُمِّيت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى[٣] .

الذِّرَاع : بكسر الذال كُمّ الثوب ، يقال: ثوب مُوشَّى الذراع؛ أى الكم ،

(١) اللسان ٣/١٤٨٠ : ذأب .
(٢) الملابس المملوكية ٩٠ .
(٣) اللسان ٣/١٤٨٥ : ذبب .

ومُوشَّى المذارع ؛ كذلك جُمع على غير واحده كملامح ومحاسن[١] .

الذُّعْلُوب : بضم فسكون فضم : هو الذِّعْلِب ، والذِّعْلِبة ؛ الثلاثة بمعنى واحد هو : القطعة من الثياب ، وأطراف الثياب، وقطع الخِرَق . والجمع : ذعاليب ، وذعالب .

قال رؤبة :

كأن إذا راح مسلوسُ الشَّمَقْ
مُنْسرحًا عنه ذعاليب الخِرَق

والذعاليب هى : القطع ، وأنشد ابن الأعرابى لجرير :

لقد أكون على الحاجات ذا لَبَث
وأحوذيًّا إذا انضمَّ الذعاليبُ

واستعاره ذو الرمة لما تقطَّع من نسج العنكبوت ، فقال :

فجاءت بنَسج من صَنَاع ضعيفةٍ
تَنوس كأخلاق الشُّفوف ذعالِبُه[٢]

الذُّلْذُل : بضم فسكون فضم ، والذُّلْذُلة : أسافل القميص الطويل إذا جرَّ على الأرض؛ والجمع: الذَّلاذل .

قال الزَّفَيان ينعت ضرغَامةً :

إن لنا ضرغامةً جنادلا
مشمِّرًا قد رفع الذلاذل
وكان يومًا قمطريرًا باسلا[٣]

الذُّنَابة : بضم الذال وفتح النون ذُنابة النعل : أنفها ، أى مقدمها[٤] .

الذَّنَب : محركة : ما فضل من العمامة فأُرخى كالذَّنَب ؛ أى كالذيل، ويقال : تذنَّب المعتمّ ؛ أى ذنَّب عمامته ، وذلك إذا أفضل منها شيئًا فأرخاه كالذنب[٥] .

الذُّنَيْبِىّ : بضم الذال وفتح النون وسكون الياء : ضرب من البرود.

وأنشد أبو الهيثم :

لم يبق من سُنَّة الفاروق نعرفه
إلا الذُّنَيْبِى وإلا الدِّرَّةُ الخَلَق[٦]

المَذْهَب : بفتح الميم وسكون الذال وفتح الهاء ، وقيل بضم الذال أيضاً: هو البُرْد المُوشَّى ؛ وهو أرفع من الأ تحمىّ والأ تحمى: ضرب من البرود اليمانية؛ والمذاهب: البرود الموشَّاة ؛ جمع

(١) اللسان ١٤٩٦/٣ : ذرع .
(٢) اللسان ١٥٠٤/٣ : ذعلب .
(٣) اللسان ١٥١٤/٣ : ذلل .
(٤) اللسان ١٥٢٠/٣ : ذنب .
(٥) اللسان ١٥٢٠/٣ : ذنب .
(٦) اللسان ١٥٢٠/٣ : ذنب .

مَذْهَب .

وأرجِّح أن يكون هذا البرد مَوْشيًّا بخيوط الذهب ؛ ولذا سُمِّى المَذْهَب أو المُذْهَب ؛ مشتق من الذهب .

والمذاهب : سيور تموَّه بالذهب ، قال ابن السِّكيت ، فى قول قيس بن الخطيم :

أتعرف رسماً كاطراد المذاهب .

والمذاهيب : جلود كانت تُذهب ، واحدها مُذْهَب ، تُجعل فيه خطوط مُذهَّبة ، فُيرى بعضها فى أثر بعض ، فكأنها متتابعة ومنه قول الهُذَلىّ :

ينزِعْنَ جِلْدَ المرء نزع

القين أخلاق المَذَاهِبْ[١]

الذَّيْل : بفتح الذال وسكون الياء : آخر كل شىء ، وذيل الثوب والإزار ما جُرّ منه إذا أسبل فأصاب الأرض ، وذيل المرأة : كل ثوب تلبسه إذا جرّته على الأرض من خلفها .

وقيل : ما أُسبل من ثوب الرجل يُقال له : الرَّفْل ، وما أُسبل من ثوب المرأة يُقال له : الذَّيْل[٢] .

وعند دوزى : تدل كلمة الذيل فى جزيرة مالطة على تورة من التيل أو من النسيج القطنى الأبيض ترتديها القرويات فى مالطة[٣] .

(١) اللسان ١٥٢٣/٣ ذهب .

(٢) اللسان ١٥٢٩/٣ : ذيل ، رفل .

(٣) المعجم المفصل لدوزى ١٥٤ .